تجريدية موندريان كمدخل لتحقيق صياغات مستحدثة للجداريات الخزفية

Mondrian abstraction as an introduction to achieving new formulations for Ceramic pendants

إعداد

أ.م.د/ إيمان محمد زكي حمزة الحلو

أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٨٦) ـ أكتوبر ٢٠٢٤

تجريدية موندريان كمدخل لتحقيق صياغات مستحدثة للجداريات الخزفية

إعداد

د . إيمان محمد زكي حمزة الحلو*

ملخص البحث

شهد القرن العشرون تعدداً في الاتجاهات الفنية الأوروبية التي لا يعثر فيها على محتوى موضوعي أو موضوع بالمعنى المتعارف عليه ، جاءت هذه الاتجاهات بمنتجات فنية تنطوي على قوة ذاتية تؤثر على المتلقي بأحجامها وألوانها وملامس أسطحها ، ومن هذه الاتجاهات المدرسة التجريدية التي اهتمت بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ، وفي عشرينات القرن العشرين، ابتكر موندريان فناً قائماً على المبادئ الأساسية: الخطوط المستقيمة، والمناطق المنفصلة عن بعضها، والألوان الثلاثة الرئيسية (الأحمر والأصفر والأزرق)، واللونان الأبيض والأسود، ومن خلال تحرير نفسه من الحاجة إلى تصوير الواقع ، برز موندريان في بداية القرن العشرين كواحدٍ من رواد الفن التجريدي، والتجريدية تعني إعادة صياغة للواقع المحيط بنا وتجريده برؤية فنية جديدة يتجلى فيها حس الفنان باللون والحركة والخيال ، فيتشكل موضوعاً فنياً لا علاقة له بالتجربة المرئية الملموسة.

وترى الباحثة أن التجريد الهندسي المتمثل في أعمال الفنان بت موندريان يعد مدخلاً خصباً لأثراء الجداريات والمعلقات الخزفية ، وقد تناول العديد من الباحثين والفنانين أعمال موندريان كمداخل لإثراء مجالات الفنون المختلفة لما تتمتع به من سمات وخصائص فنية فريدة ، كما تناول المصممين أعمال موندريان في جميع المجالات لمعالجة اسطح الأبنية والألعاب والأزياء والإكسسوار والأثاث والأحذية والحقائب ... الخ .

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي ، كيفيه الاستفادة من تجريدية الفنان بت موندريان كمدخل لتحقيق صياغات مستحدثة لإثراء الجداريات والمعلقات الخزفية ؟

ويهدف البحث الاستفادة من الإمكانات التشكيلية لمختارات من أعمال موندريان لاستحداث رؤية معاصرة للمعلقات والجداريات الخزفية من خلال سمات التجريد الهندسي ، والتعرف على الإمكانات الجمالية والمفاهيم التشكيلية وسمات التجريد الهندسي الخاصة بأعمال الفنان بت موندريان ، إيجاد متغيرات تشكيلية مستحدثة تتحقق فيها الأشكال الهندسية وتوظيفها في إثراء المعلقات والجداريات الخزفية .

* أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة.

مقدمة

شهد القرن العشرون تعددا في الاتجاهات الفنية الأوروبية التي لا يعثر فيها محتوى موضوعي أو موضوع بالمعنى المتعارف عليه ، جاءت هذه الاتجاهات بمنتجات فنية تنطوي على قوة ذاتية تؤثر على المتلقي بأحجامها وألوانها وملامس أسطحها ، وتطرح عليه حالة تعبيره عن شيء لا يعرف ماهيته يمتزج في ذهنه وروحه ، ولقد تداول الناس على تسمية هذا الفن بالفن اللا موضوعي (non-objective art) أو الفن غير التمثيلي (non-representational-art) أو الفن التجريدي (abstract art)، التجريدية لها العديد من الرواد ، وتفرعاتها متعددة الأشكال والأنماط وهي في مجملها تؤمن بأن للألوان والأشكال معان مستقلة تستدعي الأحاسيس والمتعة الذاتية ، وهي تكتسب معانيها عن طريق صياغة الفنان الذي يستخلص من الأشياء العرضية فكرة مجردة أكثر كمالاً ، وتعتبر هذه الأفكار هي نفسها مبادئ فلاسفة الإغريق القدامى في تعريف الجمال ؛ الباحثة عن الأصول البنائية الأولية وبالتالي النفاذ إلى الجوهر وصولا إلى اسمى أشكال الجمال المطلق والدائم ، فالفن التجريدي تخلى عن الصورة المألوفة وبنى أشكالاً جديدة على علاقات خالصة لا ارتكاز لها على الواقع المألوف ، ويتجه الفن التجريدي إلى قمة الفردية في الإبداع الفني (أصبحت التجريدية فنا يتضمن أساليب لا حصرة لها) ومع تطور التجريدية بدأت الأعمال الفنية تبتعد أكثر بل تمعن في الابتعاد عن كل ما هو مرئي محصور في حدود بصرية ضيقة ، وجنح المتطرف منها إلى نفي الشكل ذاته في خلال منتصف القرن العشرين وحتى نهايته .

وفي عشرينات القرن العشرين، ابتكر موندريان فناً قائماً على المبادئ الأساسية: الخطوط المستقيمة، والمناطق المنفصلة عن بعضها، والألوان الثلاثة الرئيسية (الأحمر والأصفر والأزرق)، واللونان الأبيض والأسود، ومن خلال تحرير نفسه من الحاجة إلى تصوير الواقع، برز موندريان في بداية القرن العشرين كواحدٍ من رواد الفن التجريدي، والتجريدية تعني إعادة صياغة للواقع المحيط بنا وتجريده برؤية فنية جديدة يتجلى فيها حس الفنان باللون والحركة والخيال فيتشكل موضوعاً فنياً لا علاقة له بالتجربة المرئية الملموسة.

وترى الباحثة أن أعمال بت موندريان يمكن تعد مدخلاً خصباً لأثراء الجداريات والمعلقات الخزفية ، وأيضا يمكن إثراء التشكيل والمعالجة السطحية للأشكال الخزفية ، إلا أن الباحثة حددت الاستلهام من أعمال موندريان في إثراء المعلقات والجداريات الخزفية .

وقد تناول العديد من الباحثين أعمال موندريان كمداخل لإثراء مجالات الفنون المختلفة لما تتمتع بسمات وخصائص فنية فريدة ، كما تناول المصممين أعمال موندريان في جميع المجالات لمعالجة اسطح الأبنية والألعاب والأزياء والإكسسوار والأثاث والأحذية والحقائب ... الخ .

مشكله البحث:

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيفيه الاستفادة من تجريدية الفنان بت موندريان كمدخل لتحقيق صياغات مستحدثة لإثراء الجداريات والمعلقات الخزفية ؟
- كيف يمكن الاستفادة من تجريدية الفنان بت موندريان في تنفيذ معلقات جدارية خزفية مبتكرة.

فروض البحث

تفترض الباحثة انه:

- يمكن الاستفادة من تجريدية الفنان بت موندريان كمدخل لتحقيق صياغات مستحدثة لإثراء الجداريات والمعلقات الخزفية ؟
- يمكن الوقوف على سمات التجريد الهندسي للفنان بت موندريان والإفادة منها لإثراء المعلقات والجداريات الخزفية.

أهداف البحث

ويهدف البحث الحالي إلى:

- الاستفادة من الإمكانات التشكيلية لمختارات من أعمال موندريان لاستحداث رؤية معاصرة للمعلقات والجداريات الخزفية من خلال سمات التجريد الهندسي .
- التعرف على الإمكانات الجمالية والمفاهيم التشكيلية وسمات التجريد الهندسي الخاصة بأعمال الفنان بت موندريان .
- إيجاد متغيرات تشكيلية مستحدثة تتحقق فيها الأشكال الهندسية وتوظيفها في إثراء المعلقات والجداريات الخزفية .

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي على دراسة سمات التجريد الهندسي للفنان بت موندیان .
- قيام الباحثة بتجربة ذاتية لتحقيق الإفادة من أعمال الفنان بت موندريان وتنفيذ بعض المعلقات الجدارية الخزفية .

منهجيه البحث:

لتنفيذ هذا البحث وتحقيق أهدافه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الاطار النظري للبحث والمنهج التجريبي في التجربة الذاتية .

الدراسات المرتبطة

١- المدارس الفنية في القرن العشرين، فلسفتها وتأثيرها في مجال تدريس الخزف (٢٠٠٧م) [١]

٢- التجريدية الهندسية كمدخل لإثراء المعلقة النسجية اليدوية والإفادة منها في مجال التربية الفنية(٢٠١١م) [٢]

٣- أثر المدرسة التجريدية الهندسية في ابتكار مشغولات نسجية يدوية (٢٠١٣م) [٣]

٤- موندريان وعلاقته بالفن الإسلامي في تشكيل وحدة طباعية للقطعة المحددة لملابس السيدات (٢٠١٧م) [٤]

٥- رؤية فنية معاصرة لتوظيف اللون كمؤثر إبداعي في تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاة من أعمال الفنان موندريان (٢٠١٨م) [٥]

٦- تصميمات طباعية مبتكرة من عناصر الخط واللون للفنان بيت موندريان لأقمشة السيدات الصباحية المعاصرة (٢٠١٩م) [٦]

٧- الدلالة الرمزية في الفن التجريدي للفنانين "كاندنسكي وموندريان" وانعكاسه على فنون ما بعد الحداثة لأثراء مجال التصميم (٢٠١٩م) [٧]

٨- البنائية الشكلية المعاصرة لأعمال كاندنسكي وموندريان في مجال الطباعة والنسيج (٢٠٢٠م) [٨]

٩- التأثيرات اللونية لتقنية البطانة كمدخل لإثراء أسطح خزفية في ضوء التجريدية الهندسية (٢٠٢٣م)[٩]

١٠- جماليات توظيف الأشكال التجريدية في تصاميم الأقمشة المعاصرة (٢٠٢٣م)[١٠]

١١- أثر القيم الجمالية للمدرسة التجريدية في استحداث حلي معدنية برؤية معاصرة (٢٠٢٣م)[١١]

١٢- الإمكانات التشكيلية لبعض من أعمال بيت موندريان والاستفادة منها في مجال التصوير الجداري [١٢]

١٣- انعكاس موروفولوجيا أعمال موندريان وتأثيرها على الصياغات التشكيلية للمعلقات النسجية ،مجلة التراث والتصميم (٢٠٢٤م). [١٣]

مما سبق يتضح لنا أن هناك العديد من الدراسات تناولت المدرسة التجريدية بشكل عام ، والفنان بت موندريان بشكل خاص ، مما يدل على ثراء معطيات هذا الاتجاه لإثراء الفنون بشكل عام والخزف بشكل خاص ، وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدارسات بشقيها النظري والعملي.

الاطار النظري :

التجريدية الهندسية Abstraction Geometric:

والتجريد في الفن بصفة عامة يمكن اعتباره أسلوبا أكثر منه حركة وهو أسلوب غير مستحدث فهو أساسا من الفنون البدائية(١٤)

اصطلاحا: التجريدية هي تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال، لا يظهر التجريد من العدم، بل يعود أصله إلى تأليف أو تجزئة العالم الحقيقي وبعبارة أخرى؛ يعني التجريد تنقية وتلخيص نموذج حقيقي في وحدات أساسية تمحو الدليل والمرجع الأصلي ، ويمكن أن تكون اللوحة مجردة بمعنى أنها مستخرجة من الواقع، ورفعت إلى المستوى غير الموضوعي للعملية الفنية والفكرية)

يعتمد هذا" المذهب على الهندسة أي يشمل الخطوط الرأسية والأفقية، والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية وقد كان هذا الاتجاه حال المدرسة التكعيبة كامتداد لمناداة بول سيزان بأن الأشكال الطبيعة يمكن ترسيبها لمعادلها الهندسي (المربعات، المستطيلات، الدوائر، والكرات ، والمكعبات) لكن التكعيبة لم تصل بالاتجاه إلي نهايته لتلغي كل الروابط بالأصول الطبيعية، فمازال في ممارستها إمكان التعرف علي مصادر الطبيعة الصامتة، والأشخاص، أما في التجريدية الهندسية فأن نتاج العمل الفني منذ بدايته يعتمد علي استخدام الأدوات الهندسية(المسطرة ، المثلث، الفرجار) وقد عاصر هذه الحركة كل من " بت موندريان ١٩٤٤ ـ ١٩٧٢" ، و" تيوفان ديو سبرج ١٨٨٣ـ ١٩٣١" ، وقادة الباوهاوس ، وفي الحقيقة كل ظاهرة في الكون يمكن كشف قاعدتها الهندسية (١٥).

و يمكن القول أحد طرق التعبير عن طريق التجريد ، الذي يعرفه عبد الغني النبوي الشال بأنه " مصطلح يطلق على الفن اللا تشخصي الذي لا ينقل الطبيعة نقلاً حرفياً ، وقد أطلق على معظم الفنون المعاصرة التي تهدف إلى أن يكون الفن لذات الفن هدف أساسي "(١٦).

و بالتالي أصبح ما يسعى إليه الفنان هو إيجاد أشكال و علاقات تركيبية و بنائيات شكلية للتعبير عن انفعالاته الذاتية التي تنعكس في أشكال تحقق قيم تشكيلية من اتزان و توافق و إيقاع و وحدة من خلال ما يبتكره الفنان في تلك التكوينات المجردة .

و التجريد في الخزف يقوم على استخلاص الموضوع الأصلي ، و لا يهدف إلى تمثيل شيء معين في حد ذاته " فهو أسلوب لا يحاكي فيه الفنان شيء ، و لكن توجد فيه إمكانيات للتعبير عن الانفعالات الشعورية الباطنة العميقة أكثر مما في الفن ذي الموضوع ، فهو فن قادر على إثارة المشاعر و الوجدان بطريقة أكثر صفاء و أكثر مباشرة " (١٧) .

فلفظ التجريد في الفن التشكيلي يعني عملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وصياغته في شكل جديد ، و بالتالي يتحقق التعبير في الأشكال المجردة البعيدة عن التشخيص متضمنه محاولة الفنان للتعبير عن ما هو روحاني من خلال تلك المجردات التشكيلية ، و بذلك

يمكن القول " أنه من خلال عملية التركيب و البناء الشكلي المجرد يلجأ الفنان إلى التجريد و التعبير لكي يستطيع الالتقاء مباشرةً مع الأفكار الكلية التي لا يمكن تمثيلها و محاكاتها بأي أسلوب تمثيلي للواقع ، و بالتالي فإن الأشكال المجردة البعيدة عن التشبيه و التشخيص وراءها عالماً آخر مغايراً و مميزاً عن العالم الواقعي المألوف " [١٨] ، و هو ما يسعى الفنان للوصول إليه من إدراك للحقائق و التعبير عنها .

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ، والتجريدية لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان.

وعموماً فإن المذهب التجريدي ، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة "تجريد" تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع: كالتفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى ذلك، فالشكل الواحد قد يوحي بمعان متعددة، فيبدو للمشاهد أكثر ثراء.

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها، حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة، ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً، وقد نجح الفنان كاندنسكى – وهو أحد فناني التجريدية العالميين ـ في بث الروح في مربعاته ومستطيلاته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين. ويبدو هذا واضحاً في لوحته "تكوين" التي رسمها عام ١٩١٤م.

ويعتمد التجريد في الفن الحديث على اختزال الشكل واختصاره ويحدث إما ضمن إطار الشكل الخارجي مع إلغاء التفاصيل نهائياً أو تحويلة إلى مساحات لونية فقط خالية من الشكل المحدد ويعتمد الفنان التجريدي ، إما على اللون أو الشكل أو الملمس أو الخطوط في اللوحة دون اللجوء إلى توضيح الموضوع ويطبق التجريد على التصوير والنحت معاً وهناك اتجاهات عده للممارسة التجريدية منها التجريد الهندسي الذي يعتمد على الأشكال الهندسية البحتة والتجريد الغنائي الذي يعتمد على الأشكال السلسة المتداخلة والخطوط المنحنية ، التجريد اللوني الذي يعتمد على المساحات اللونية الخالية من الخطوط .

خصائص وسمات الاتجاه التجريدي:

١. الاستغناء عن الموضوع ، والسعي للبعد عن الواقعية من خلال مخالفة قواعد الرسم الواقعي .
٢. الاعتماد الكلي على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة، وتحويل الصورة إلى مساحات ، وخطوط خالية من الواقعية .[١٩]
٣. يهدف الاتجاه التجريدي للتعبير من خلال الرمز والتكثيف الذهني للشكل المدرك للوصول للمطلق، والوصول للغة البصرية يسقط بها الفنان عناصره داخل العمل الفني .
٤. اتسم التجريد بالنزعة الشكلية وهي أن ترى العمل الفني قوامه الشكل وليس المضمون .
٥. السمة العقلية التي أكدها موندريان تحت تأثير التكعيبية واختزال البنى التأليفية، تعبر عن إمكانية الفنان التأملية في فهمه الخاص مما حوله. [٢٠]
٦. صفاء العالم الخاص للفن بعناصره البحتة من الألوان والخطوط والأشكال، وعناصر التركيب التبسيطية وخطط التصميم الواضحة .
٧. البراعة الخاصة بالفنان في صياغة الخامات المختلفة .
٨. الألوان والأشكال والخطوط في الفن التجريدي تكشف عن ذاتها في كامل نقائها .
٩. الابتكار في التقنية عامل إقناع للمتذوق ويتمثل في تعبير الفنان عن خياله وأفكاره وأحاسيسه .
١٠. إضفاء وجهة نظر المشاهد في عملية إدراك مضمون الصور مما يزيد من قوة وثراء المعنى وتنويعاته .
١١. كان التجريديين يفهمون الفن على انه نوع من السمو على الطبيعة فيكاد يبدو كاتجاه بالفن نحو الفلسفة. [٢١]

ويمتد تأثير هذه المدرسة ليشمل كل الفنانين الذين عالجوا الانطباعية والتعبيرية والرمزية حيث ينشط رواد هذه المدرسة في وقتنا الحالي ، واهم الفنانين التجريديين : خوان ميرو - كاندنسكي - بت موندريان .

بت موندريان "Bite Mondrian" (١٨٧٢ ــ ١٩٤٤)

ولد بت موندريان في أميرسفورت (Amersfoort) ، مقاطعة أوتريخت (Utrecht) في هولندا ، في ١٧ مارس ١٨٧٢ وتوفي في ١ فبراير ١٩٤٤، ودرس بأكاديمية إمستردام لدراسة الفن ، واضطر للتعايش من عمل الرسوم العلمية ونسخ الصور للمتاحف ، وقد شغف بالمناظر الريفية وكان يعيد تصويرها من نفس الزوايا المرة تلو المرة ، في أسلوب رصين ولون رقيق يغلب علية الرمادي القاتم والأخضر المعتم ، وعاش طويلا بين الفلاحين وقرأ كثيراً في علوم الدين ، واستغرق في تأملاته الصوفية ، مما جعله يفضل تصوير طواحين الهواء والمساكن المهجورة والأشجار المنفردة في ألوان

أرجوانية ، ورمادية وفى عام ١٩٠٨ بهرته مناظر دوميورج وجوها ، فأخذت ألوانه في الاستضاءة قليلاً وبدأت سحابة الحزن تنقشع عنها .

بعد نشأة بروتستانتية صارمة ، التحق موندريان بأكاديمية الفنون الجميلة في أمستردام عام ١٨٩٢ [٢٢] ، وكان مؤهلاً بالفعل كمدرس، بدأ حياته المهنية كمدرس في التعليم الابتدائي ، لكنه مارس الرسم أيضاً ، معظم أعماله من هذه الفترة طبيعية أو انطباعية ، وتتكون إلى حد كبير من المناظر الطبيعية، تصور هذه الصور الرعوية لبلده الأصلي طواحين الهواء والحقول والأنهار، في البداية على الطريقة الانطباعية الهولندية لمدرسة لاهاي ثم بمجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات التي تشهد على بحثه عن أسلوب شخصي ، هذه اللوحات تمثيلية ، وتوضح تأثير الحركات الفنية المختلفة على موندريان، بما في ذلك التنقيط والألوان الزاهية للوحشية ، في عام ١٨٩٣ أقام معرضه الأول .

يعتبر المصور الهولندي بت موندريان من أوائل رواد الفن التجريدي المتميز بالتعبير الهندسي الموجز، الذي تجنب فيه الخط المنحنى والإيهام بالبعد ، كما أبطل مفعول الأداء الفرجوني ، وابتعد تماماً عن اللمسات التأثيرية ، فاللوحة الفنية في رأيه فراغ مسطح أملس ، والخطوط والأشكال والألوان التي تجرى علية هي التشكيل الذي يخالط العقل ، وهى أيضا المادة الوسيطة القادرة على إثارة إحساسات المرء ومشاعره التي تستمد كيانها الميتافيزيقي من أوضاع المحيط الطبيعي وكل ما في الوجود من علاقات ، يود لها موندريان إن تنعكس في فئة علاقات دينامية تعبر عن التناسب المتماثل والاتزان المتعامد ويعتبرها مظهرا عاطفياً يدل عن طريق التقطيع الهندسي البحت على سير صورة الحياة .

يرجع إلى هذا الفنان الهولندي فكرة الدعوة إلى التجريد الهندسي في هولندا ثم فرنسا وأمريكا وتأثر في هذه الفترة بالفن التكعيبي الذى كان مزدهراً في تلك الفترة على يد بابلو بيكاسو (Pablo Picasso) وجورج براك (George Braque) ، وفى فترته التحليلية بدأ يرسم لوحات تجريدية مشتقة من الطبيعة تعتمد على خطوط عمودية أفقية مائلة أو منحنية متقابلة لتكون تصميمات هندسية يوضح أسلوبه المبكر في لوحة (شجر التفاح المزهرة) ١٩١٢ [٢٣]، كانت في مجموعها مدخلاً لنزعته التشكيلية الجديدة .

كان فن موندريان مثالياً للغاية ، وكان مهتماً بالبحث عن قيم وجماليات عالمية، أعلن عام ١٩١٤: "الفن أسمى من الواقع ، ولا علاقة مباشرة له به ، إن مقاربة الروحانية في الفن تعني التقليل من استخدام الواقع قدر الإمكان، لأن الواقع يتعارض مع الروحانية، نجد أنفسنا أمام فن تجريدي. ينبغي أن يكون الفن فوق الواقع، وإلا لما كان له أي قيمة للإنسان.

ورحل إلى باريس في ١٩١١ وهناك تشرب (التكعيبية) في مرحلتها التحليلية ، ثم رجع إلى هولندا قبل نشوب الحرب العالمية الأولى بأسبوعين ، وظل بها أربع سنوات ونصف السنة ، لا ينقطع

عن تصوير مناظر البحر ووجهات الكاتدرائيات ، لينتهي منها دائما إلى تكوينات من الخطوط الأفقية والرأسية .

مع انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨، عاد موندريان إلى فرنسا ، حيث بقي حتى عام ١٩٣٨ . انغمس في ثقافة باريس ما بعد الحرب، وازدهر فيها، وتبنى فن التجريد الخالص طوال حياته. بدأ موندريان إنتاج لوحات شبكية في أواخر عام ١٩١٩، وفي عام ١٩٢٠، بدأ الأسلوب الذي اشتهر به بالظهور ، كان موندريان يعتقد أن "الفن التجريدي الخالص يصبح متحرراً تماماً، خالياً من المظاهر الطبيعية. لم يعد انسجاماً طبيعياً ولكنه يخلق علاقات متكافئة. إن تحقيق العلاقات المتكافئة له أهمية قصوى للحياة [٢٤] ، في اللوحات المبكرة من هذا الأسلوب كانت الخطوط التي تُحدد الأشكال المستطيلة رقيقة نسبياً، وهي رمادية اللون لا سوداء؛ كما تميل الخطوط إلى التلاشي عند اقترابها من حافة اللوحة، بدلاً من أن تتوقف فجأة الأشكال نفسها، أصغر حجماً وأكثر عدداً من اللوحات اللاحقة، مُزينة بألوان أساسية، الأسود أو الرمادي، وجميعها تقريباً ملونة؛ ولم يتبقّ منها سوى القليل باللون الأبيض.

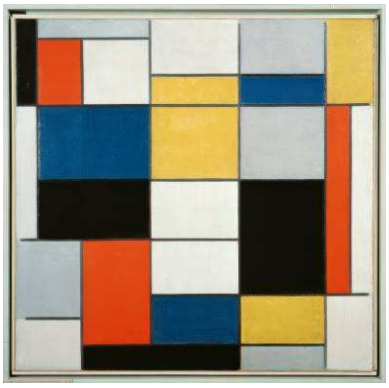

تكوين أ ، ١٩٢٠ ـ بيت موندريان

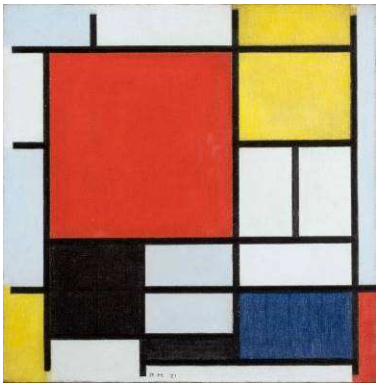

التكوين مع طائرة حمراء كبيرة ، أصفر ، أسود ، رمادي وأزرق ، ١٩٢١ ـ بيت موندريان

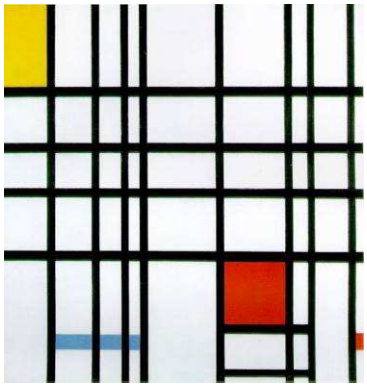

تكوين مع الأحمر والأصفر والأزرق ، ١٩٢١ ـ بيت موندريان

وعاد موندريان مرة أخرى إلى باريس في ١٩٢٩ وعاش في مرسمه عيشة متواضعة ليكرر لوحاته الأفقية الرأسية كعادته القديمة ، والمرة تلو المرة مستخدماً الخطوط السوداء والمربعات والمستطيلات ذات الثلاث ألوان الأساسية تاركاً خلفها ألوان الرمادي ثم الأزرق ثم الأبيض .

تتضح نتيجة تجربته لهذه النظرية الحديثة في لوحات رسمها في الفترة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٢ وبعدما أختلف مع دوزبرج في عام ١٩٢٥ ، استقر في باريس ويوضح أسلوبه الجديد مجموعة من اللوحات تتكون من خطوط سوداء يوضح ذلك لوحة (تكوين ازرق احمر اصفر) .

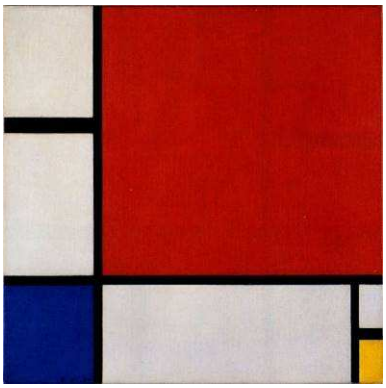

التأليف الثاني باللون الأحمر والأزرق والأصفر ١٩٣٠ ـ بيت موندريان

عندما شعر موندريان باقتراب الحرب العالمية الثانية وعندما اشتم موندريان رائحة البارود مرة ثانية ، هاجر إلى بريطانيا عام ١٩٣٢ ، وتعرف على فنانين معاصرين ، إلا انه ترك باريس ولندن ثم رحل منها في ١٩٤٠ واضطر إلى الذهاب إلى أمريكا في آخر عام ١٩٤٠ ، عندما نسفت قنبلة مرسمه ، وفى فترة أقامته في الولايات المتحدة صغرت مساحات المربعات وذادت عددها كما تنوعت وكثرة الألوان بها ، وهناك انهى لوحته التي كان قد بدأها في لندن بل في باريس بعد ما أضاف إليها مزيداً من الألوان ليخفف من حدة الخطوط السوداء ، وفى سنتين آخرين من حياته حاز نجاحاً مادياً فائق كل نجاح حازة في سنواته الخمسة السابقة التي قضاها في نشاط متوسط ، وقد عكس عنه في تلك الفترة بعد ذلك تحسن أحواله المادية، فتبدي فيه نوع مع اليسر مع العمق الروحي انشقت الخطوط السوداء إلى مستطيلات ومربعات صغيرة ملونة كأنما تريد التعبير عن مباهج الحياة الصاخبة وحركة المدنية الحديثة التي لا تهدأ ، تذوب في إيقاع جميل جليل وتمضى وحدتها مع قيادتها التشكيلة على أساس (الأفقية ــ الرئيسية) التي بقيت دواما القانون الأساسي الذى تتسم به كل أعماله ومن الغريب أننا أمام معرض موندريان التي تمثلت فيها قمم التكوين الهندسي الصارم في نزعاته التجريدية اللا موضوعية ، وتعتمد على الخطوط المستقيمة وتوازن المستطيلات في الألوان الأحمر والأزرق والأصفر ، ولا تزال تهتز لها أوتار النفس ويحس بشيء يخفق يجعل من تلك اللوحات فناً قدسياً لا يضاهى ، أشبه بفن الأيقونات القديمة ولكنة لا يزال يمد أجيال الفنانين بعناصر الحياة والنماء .

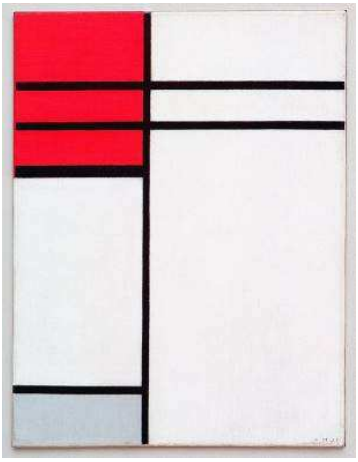

تكوين (أ) باللون الأحمر والأبيض ، ١٩٣٦ ــ بيت موندريان

في سبتمبر ١٩٣٨، غادر موندريان باريس في مواجهة الفاشية الزاحفة وانتقل إلى لندن، بعد غزو هولندا وسقوط باريس عام ١٩٤٠، غادر لندن إلى مانهاتن في مدينة نيويورك، حيث بقي حتى وفاته ، يصعب تصنيف بعض أعمال موندريان اللاحقة من حيث تطوره الفني، نظراً لوجود عدد لا بأس به من اللوحات القماشية التي بدأها في باريس أو لندن ولم يكملها إلا بعد أشهر أو سنوات في مانهاتن، تتميز الأعمال النهائية من هذه الفترة اللاحقة بكثافة بصرية، حيث تحتوي على خطوط أكثر من أي من أعماله منذ عشرينيات القرن الماضي، وُضعت في ترتيب متداخل يكاد يكون خرائطياً في مظهره .

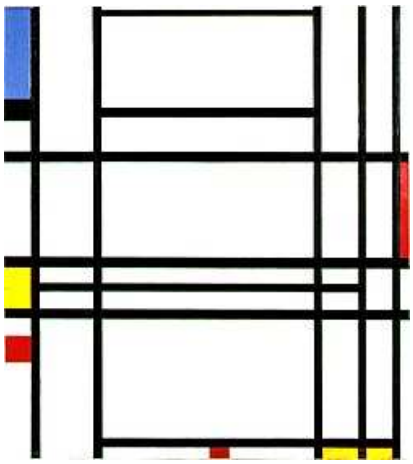

التركيبة رقم١٠ (١٩٣٩ ـ ١٩٤٢)، زيت على قماش، مجموعة خاصة

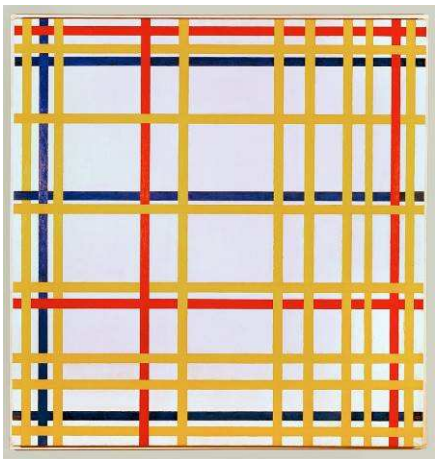

مدينة نيويورك (١٩٤٢)، باريس، مركز بومبيدو.

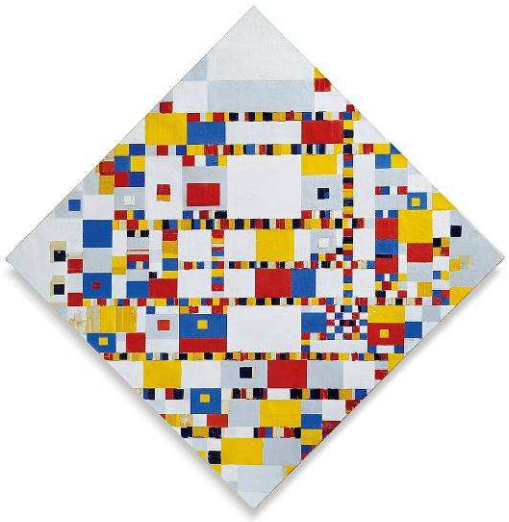

النصر بوجي ووجي (١٩٤٢ ـ ١٩٤٤) ، متحف دن هاج للفنون

كان لأعمال موندريان تأثير هائل على فن القرن العشرين ، إذ لم يقتصر تأثيره على مسار الرسم التجريدي والعديد من الأساليب والحركات الفنية الرئيسية ، بل امتد إلى مجالات أخرى خارج نطاق الرسم ، مثل التصميم والعمارة والأزياء، قال مؤرخ التصميم "ستيفن بايلي" [٢٥] : أصبح موندريان رمزاً للحداثة، يلخص اسمه وعمله مثال الحداثة العليا، لا أحب كلمة "أيقوني"، لذا دعنا نقول إنه أصبح رمزاً لكل ما تهدف إليه الحداثة.

وبشكل عام تعتبر الأعمال الفنية لبت موندريان المتميزة من الاتجاهات الفنية التي تستحق الدراسة والبحث والاستفادة من قيمتها الجمالية والتشكيلية في مجالات الفنون بشكل عام ، والخزف بشكل خاص ، فقد استخدمها الفنانون والمهندسون في جميع مناحي الحياة ، في إثراء العمارة ، والديكور، والمفروشات ، والأدوات المنزلية ، والملابس والأزياء ، ومكملات الزينة وأدوات التجميل ، وألعاب الأطفال ، والحقائب ، والأثاث ، والأدوات الرياضية ، والأحذية والجوارب ، حتى الأطعمة والحلويات ..... الخ .

نماذج للاستفادة من اعمل موندريان في مجالات مختلفة

تابع نماذج للاستفادة من أعمال موندريان في مجالات مختلفة

المعلقة الجدارية الخزفية :

الفن الجداري أو الجداريات كما اصطلح عليها واحد من حقول الفن التشكيلي .... هذا العنوان يتكئ على مصطلح فنى ذي تاريخ طويل وسمات جمالية متنوعة ، وهو يأتي في المصادر المختصة تحت عنوانPain Mural : ،Painting Wall والذى يعنى الرسم على الحائط لأغراض متعددة ، تكون تسجيليه أو رمزيه ، وقد تكون جمالية خالصه. وعموما ارتبط الفن الجداري بوجدان الإنسان ليعبر عن مكنونات أخرى تستمد أصولها من دول ومرجعيات عديده [٢٦] .

الفن الجداري يختص هذا الفن بتزين جدران وأسقف المباني وهو يرتبط ارتباطاً وثيقا بوظيفه الجدار الذى ينفذ عليه الفن الجداري ، ويستمد هذا الفن أهميته الكبرى مما يقدمه من موضوعات وما يظهر فيها من مضامين ذات محتوى عقائدي أو فكر سائد ، وهو فن شامل يحتاج الى فريق عمل يمثل لغه عامه ، يجيدها الفنان ويفهمها المجتمع كله من حوله. [٢٧]

واللوحة الجدارية هي كل ما يرسم أو يشكل على الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبنى ككل و تعتبر ضرب من ضروب الفن الذي ينتمي إلى التصوير أو النحت أو النسيج أو الخزف أو أي نوع من الفنون التطبيقية ، وقد يجتمع أكثر من أسلوب في اللوحة الواحدة) [٢٨]

فالمعلق ليس مجرد تآلف وانسجام مجموعة عناصر تتمتع بمظهر جمالي من خلال علاقات تشكيلية » لكن للمعلق غرضا وظيفيا أيضا بجانب المتعة الجمالية ، فهو يعطى الإحساس بالاندماج مع الفراغ الداخلي للمكان مع الاستمرار في تحقيق خصوصية هذا الفراغ [٢٩]

فالمعلقات تعد عنصرا أساسيا كأحد مفردات العمارة الداخلية والمعلقات الخزفية الجدارية تحقق العديد من القيم الفنية التشكيلية مثل الإحساس بالتجسيم والظل والنور والتأثيرات اللونية المختلفة ولذلك يعتبر تصميم المعلقات الخزفية الجدارية وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم التشكيلية المعاصرة والارتقاء بمستوى الذوق الجمالي، والمعلقة الجدارية الخزفية تحتوي على العديد من الأساليب والقيم المتنوعة فهي تحمل رسالة ثقافية وجمالية وتختلف المعلقة الجدارية الخزفية عن باقي المعلقات الجدارية الأخرى من حيث خامات التشكيل ومدى مقاومة تلك الخامات وعوامل التعرية والإمكانيات التشكيلية الغير محدودة لخامات الطين بأنواعه المختلفة المقاومة للاحتكاك والتنوع الهائل في طرق التشكيل والصياغة ، المعلقات الخزفية ظاهرة فنية تشكيلية وإحدى الحلول التشكيلية التي يستخدمها الفنان لتغطية أسطح الجدران سواء الخارجية او الداخلية، ولذلك لابد من دراسة المكان وعناصره لخدمة العمل الجداري بحيث يصبح جزء لا ينفصل عنه ، وتعتبر المعلقات الجدارية في العمارة الداخلية وسيلة اتصال اجتماعي وتلعب دورا مهما في ترابط المساحات بعضها ببعض في المبنى وكذلك بالبيئة المحيطة وتنوعت موضوعاتها لتشكيل موضوعات تعبيرية تضيف جانبا جماليا للجدار المنفذ عليها. [٣٠]

الجانب التجريبي للبحث:

أولاً- الخامات المستخدمة في البحث:

١ - طين بولكلي للتشكيل (الطين الفاتح يكون افضل بالنسبة للطلاءات الزجاجية الملونة) .

٢ - طلاء زجاجي سابق التجهيز ابيض .

٣ - المواد الملونة(صبغات حرارية ـ Stains) .

٤ - خشب كونتر أبلكاش ٩ مم للإخراج .

ثانيا - الأدوات المستخدمة في البحث:

- أدوات تشكيل خزف .
- فرن يعمل بالكهرباء.
- أدوات أمن وسلامة (قفازات ـ نظارة واقية ـ كمامة).
- ميزان حساس.
- أوعية بلاستيكية وزجاجية.
- عجلة قرص معدني (حامل خزف دوار).
- فرش مقاسات.
- شنيور بمضرب للخلط، وخلاط صحن وتجهيز الخلطات، مصافي.
- مسدس رش بضغط الهواء .

خطوات التجربة:

١ - إعداد وتجهيز طين بولكلي وحفظه لحين البدء في التشكيل.

٢ - عمل مجموعة من التصميمات المقترحة (اسكتشات) مستوحاة من اعمال موندريان تصلح لتنفيذها كمعلقات خزفية جدارية.

٣ - عمل خطط لونية مقترحة لكل تصميم .

بعض التصميمات المقترحة (اسكتشات) مستوحاة من أعمال موندريان

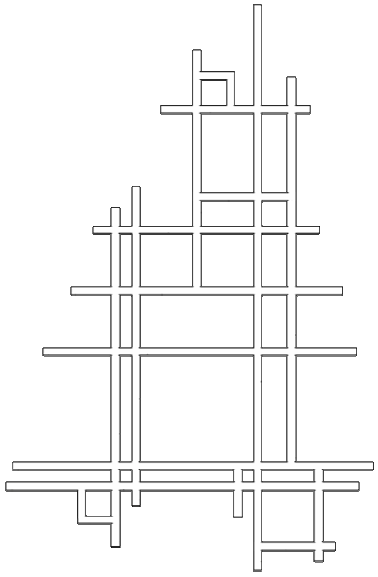

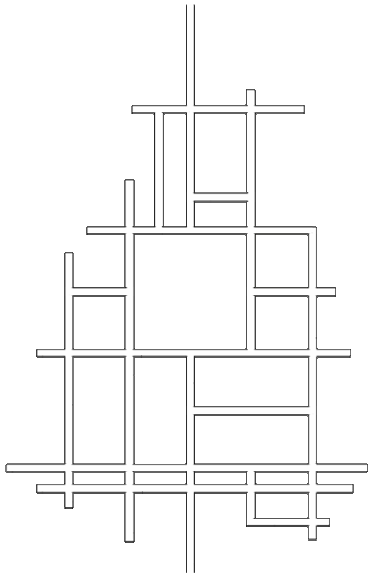

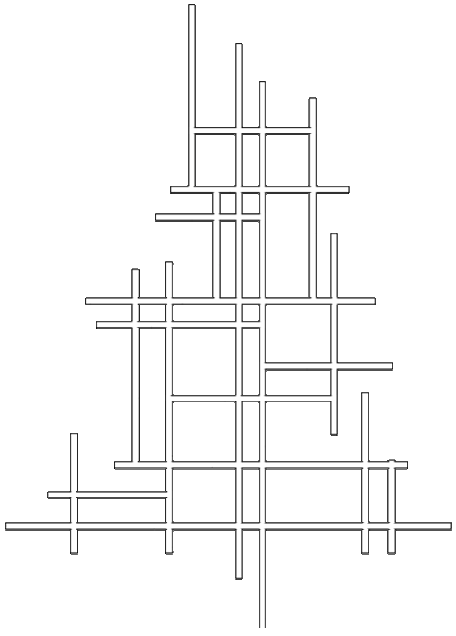

٤ - فرد وتشكيل شرائح طينية بسمك ٠,٦ مم ، وتشطيبها وتهذيبها بشكل جيد وتركها حتى تتجلد ، ثم تقطيع الشرائح الطينية المتجلدة ، باستخدام سكين حاد أو قاطع (قطر) بالمقاسات المطلوبة مع مراعاة الانكماش ، وتركها حتى تجف بعيداً عن التيارات الهوائية حتى لا تتقوس .

٥ - بعد الجفاف يمكن صنفرة البلاطات اذا لزم الأمر لضمان دقة حدودها ، ثم إدخالها الفرن وحرقها الحريق الأول (بسكويت) عند درجة حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية ، مع مراعاة عملية التعليل.

٦ - تلوين البلاطات المحروقة باستخدام طلاء زجاجي ابيض ، أو إضافة صبغات حرارية ملونة وفق الخطة اللونية المقترحة في التصميمات السابق إعدادها .

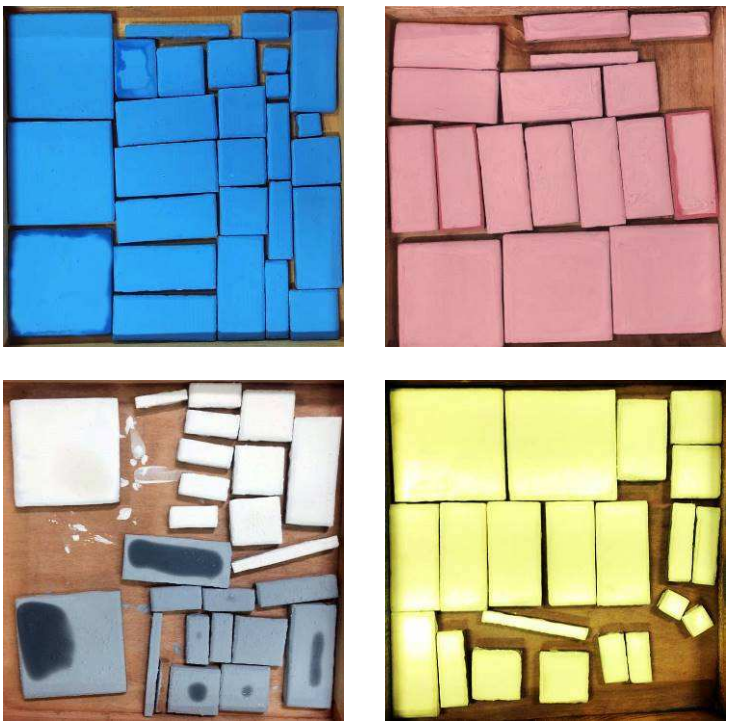

٧ - حرق البلاطات بعد تلوينها بالطلاءات الزجاجية ، الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ درجة مئوية

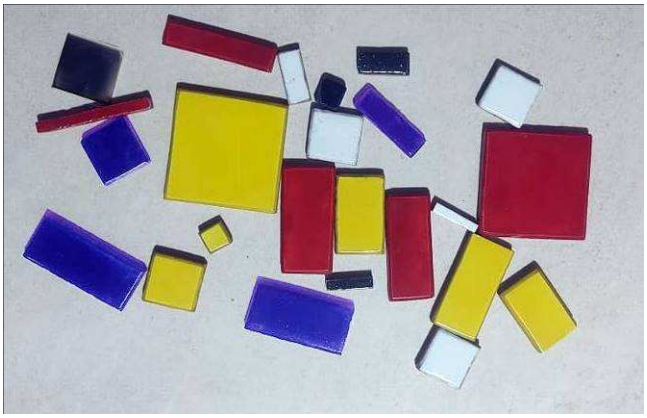

٨ - تجهيز الاطار الجامع لبلاطات المعلقات من خشب الكونتر بارتفاع ٥٠ سم ، وسمك ٦مم ، بتقطيعه وتفريغه باستخدام ماكينة الليزر (CNC) ،كما يمكن تنفيذه باستخدام منشار الأركت .

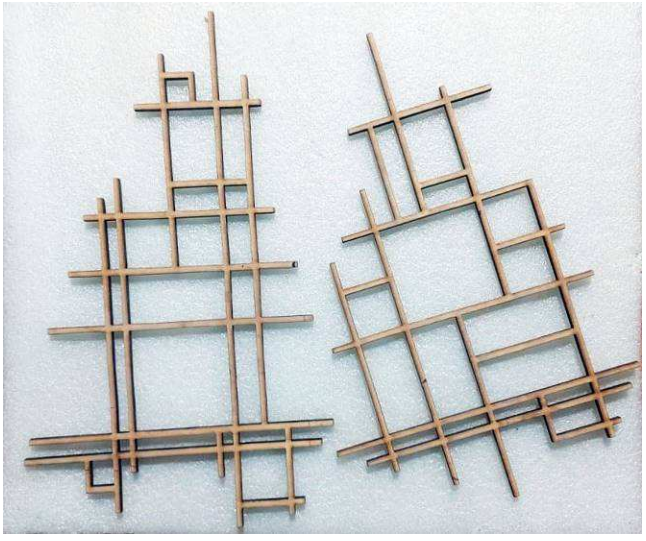

٩ - دهان وتشطيب أُطر إخراج المعلقات.

١٠ - وضع وتجميع وتثبيت البلاطات في الاطار الجامع للمعلقة كل وفق التصميم المسبق ، لتكون في شكلها النهائي.

نتائج التجربة العملية

التطبيق الأول

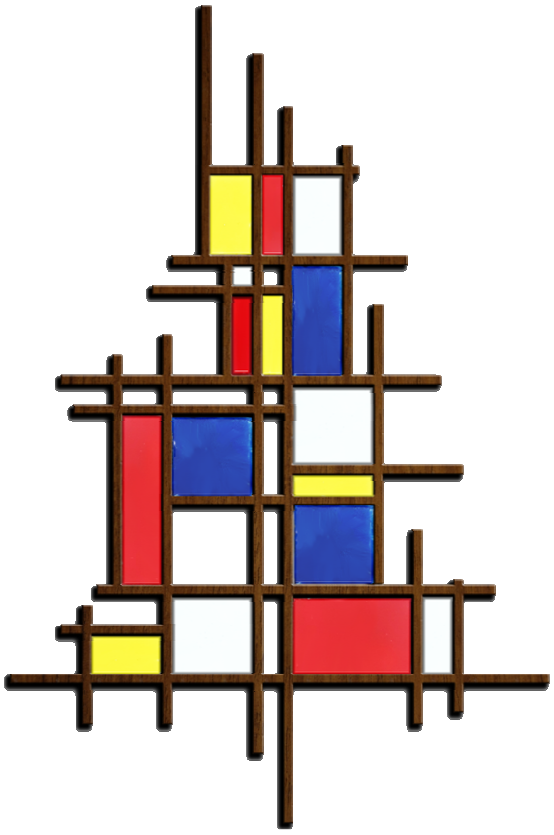

اســـــم العمـــــل :	معلقة جدارية خزفية
مقـــاس العمـــل :	أقصى ارتفاع ٤٢ سم ، أقصى عرض ٣٠ سم
وصـــف العمـــل :	معلقة جدارية خزفية مستوحاة من الأسلوب التجريدي لبت موندريان ، منفذة ببلاطات بأشكال مربعة ومستطيلة بمقاسات مختلفة ، موزعة أفقياً ورأسيا ، تم طلاءها بالطلاءات الزجاجية باستخدام ملونات حرارية (Stains) بالألوان الصريحة الأحمر والأصفر والأزرق بالإضافة إلى اللون الأبيض ، محصورة بين اطار مصنوع من الخشب المصبوغ باللون البنى القاتم محددا هيئة المعلقة .

التطبيق الثاني

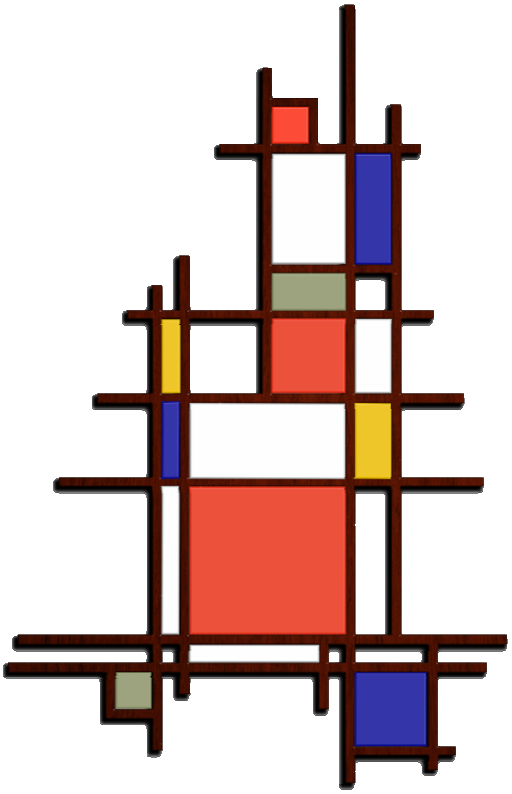

اســـم العمـــل :	معلقة جدارية خزفية
مقـــاس العمـــل :	أقصى ارتفاع ٤٢ سم ، أقصى عرض ٣٠ سم
وصـــف العمـــل :	معلقة جدارية خزفية مستوحاة من الأسلوب التجريدي لبت موندريان ، منفذة ببلاطات بأشكال مربعة ومستطيلة بمقاسات مختلفة ، موزعة أفقياً ورأسيا ، تم طلاءها بالطلاءات الزجاجية باستخدام ملونات حرارية (Stains) بالألوان الصريحة الأحمر والأصفر والأزرق بالإضافة إلى اللون الأبيض والرمادي ، محصورة بين اطار مصنوع من الخشب المصبوغ باللون البنى القاتم محددا هيئة المعلقة .

التطبيق الثالث

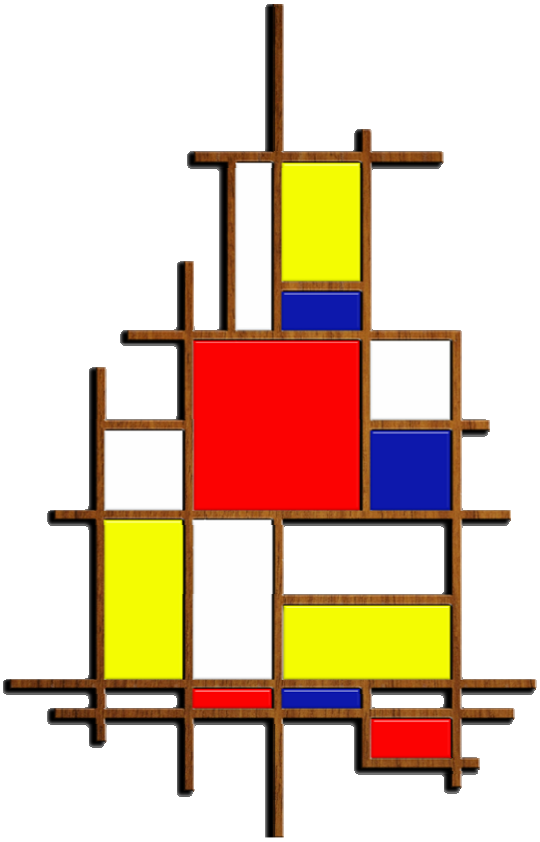

اســـــم العمـــــل :	معلقة جدارية خزفية
مقـــاس العمـــل :	أقصى ارتفاع ٤٢ سم ، أقصى عرض ٣٠ سم
وصـــف العمـــل :	معلقة جدارية خزفية مستوحاة من الأسلوب التجريدي لبت موندريان ، منفذة ببلاطات بأشكال مربعة ومستطيلة بمقاسات مختلفة ، موزعة أفقياً ورأسيا ، تم طلاءها بالطلاءات الزجاجية باستخدام ملونات حرارية (Stains) بالألوان الصريحة الأحمر والأصفر والأزرق بالإضافة إلى اللون الأبيض ، محصورة بين اطار مصنوع من الخشب المصبوغ باللون البنى القاتم محدداً هيئة المعلقة .

النتائج :

خلال الدراسة النظرية والتطبيقية وإجراء التجربة البحثية للدراسة الحالية كانت اهم النتائج كما يلي :

- التعرف على مفهوم التجريد، واستخلاص سماته بشكل عام واستنباط جمالياته.
- امكن الوقوف على الإمكانات الجمالية والمفاهيم التشكيلية وسمات التجريد الهندسي الخاصة بأعمال الفنان بت موندريان .
- قدم البحث دراسة تحليلية لأعمال الفنان بيت موندريان بما فيها من قيم تشكيلية لعناصر اللون والخط والشكل للاستلهام منها .
- أمكن الاستفادة من تجريدية الفنان بت موندريان لتحقيق صياغات مستحدثة لإثراء الجداريات والمعلقات الخزفية
- على الرغم من بساطة التصميمات، وتقارب المساحات والألوان في أعمال موندريان ، إلا انه يمكن إنتاج العديد من الأفكار المستوحاة منها في جميع مجالات الفنون بشكل عام والخزف بشكل خاص .
- تتسم أعمال موندريان على متغيرات تشكيلية متنوعة تتحقق فيها الأشكال الهندسية ، وامكن توظيفها في إثراء معلقات جدارية خزفية مستحدثة .
- استحدث البحث معلقات جدارية خزفية بالإفادة من الإمكانات التشكيلية للفنان بت موندريان

التوصيات :

- إجراء المزيد من الدراسات بالأساليب والاتجاهات الفنية المعاصرة والاستفادة منها في دراسة الخزف .
- تشجيع إجراء البحوث التطبيقية في مجال الخزف المرتبطة بأعمال الخزافين على الساحة الدولية بشكل عام والعربية والمحلية بشكل خاص .
- عمل دراسات للاستفادة من أعمال موندريان في إنتاج خزفيات مجسمة مستحدثة .

المراجع :

(1) وائل فاروق عبدالتواب جبر : المدارس الفنية في القرن العشرين، فلسفتها وتأثيرها في مجال تدريس الخزف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ـ جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م.

(2) عتاب نبيل سيد أحمد : التجريدية الهندسية كمدخل لإثراء المعلقة النسجية اليدوية والإفادة منها في مجال التربية الفنية ، مجلة كلية التربية ـ جامعة الفيوم ، ع ١١ ، ديسمبر ٢٠١١م .

(3) كريمة محمد إسماعيل إبراهيم : أثر المدرسة التجريدية الهندسية في ابتكار مشغولات نسجية يدوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ـ جامعة القاهرة ، ٢٠١٣م.

(4) رجاء عبدالخالق محمد نور : موندريان وعلاقته بالفن الإسلامي في تشكيل وحدة طباعية للقطعة المحددة للابس السيدات، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، مج٤، ع٢ ، أبريل ٢٠١٧م .

(5) عبير فاروق إبراهيم : رؤية فنية معاصرة لتوظيف اللون كمؤثر ابداعي في تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاة من أعمال الفنان موندريان، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، القاهرة ، ع١٠ ، ٢٠١٨م .

(6) منى محمد عادل النحاس : تصميمات طباعية مبتكرة من عناصر الخط واللون للفنان بيت موندريان لأقمشة السيدات الصباحية المعاصرة ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، القاهرة ، ع١٣ ، ٢٠١٩م .

(7) مروة عزت مصطفى محمد : الدلالة الرمزية في الفن التجريدي للفنانين "كاندنسكي وموندريان" وانعكاسه على فنون ما بعد الحداثة لأثراء مجال التصميم، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، القاهرة ، ع١٨ ، ٢٠١٩م .

(8) فريدة شعبان محمد : البنائية الشكلية المعاصرة لأعمال كاندنسكي وموندريان في مجال الطباعة والنسيج ، مجلة بحوث التربية النوعية –جامعة المنصورة ، ع ٥٨ ، أبريل ٢٠٢٠م .

(9) ريهام محمد عبدالمحسن الشريف : التأثيرات اللونية لتقنية البطانة كمدخل لإثراء أسطح خزفية في ضوء التجريدية الهندسية ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ـ جامعة المنيا ، المجلد ٤٨ ، سبتمبر ٢٠٢٣م.

(10) بشائر محمد إبراهيم : جماليات توظيف الأشكال التجريدية في تصاميم الأقمشة المعاصرة ، مجلة جامعة بابل ، مج٣١، ع٧ ، العراق ، يوليو ٢٠٢٣م .

(11) زاهر أمين خيري حسين أيوب : أثر القيم الجمالية للمدرسة التجريدية في استحداث حلي معدنية برؤية معاصرة ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، كلية التربية النوعية ـ جامعة عين شمس ، ع٤٠ ، أكتوبر ٢٠٢٣م .

(12) مروة محمد أحمد علي :الإمكانات التشكيلية لبعض من أعمال بيت موندريان والاستفادة منها في مجال التصوير الجداري ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، القاهرة ، ع١٢ ، ٢٠٢٣م .

(13)أسماء محمد خطاب : انعكاس موروفولوجيا أعمال موندريان وتأثيرها على الصياغات التشكيلية للمعلقات النسجية ،مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، مج ٤ ، ع١٩ ، فبراير ٢٠٢٤م.

(14) جيهان أحمد موافى : التجريب في المدارس الفنية الحديثة وأثره على إحكام البناء التصميمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٥ ، ص٤٠.

(15) محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة العامة للكتاب المصرية، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٩ .

(16) عبد الغني النبوي الشال : مصطلحات الفن و التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص ٣ .

(17) أسامة حمزة زغلول : التعبيرية التجريدية وتقنياتها في الخزف المصري المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ـ جامعة حلوان ، ٢٠٠١م، ص ٣٨.

(18) سمير منير رحمة : التشكيل الفني في النحت الخزفي المعاصر في مصر وسورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ـ جامعة حلوان ، ٢٠٠١م، ص٢٥ .

(19) مريم حسن : محاكاة المدرسة التجريدية في الفن التشكيلي بواسطة تقنيات التصوير الفوتوغرافي دراسة تطبيقية ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٧، العدد ٤ ، إبريل ٢٠٢٢ ، ص .

(20) كاظم نوير ، أحمد علي السعيدي : تجليات الفن من الفكر الإغريقي إلى الرسم الحديث ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٢٢، ص .

(21) جيهان فاروق أبو الخير : التباين الإدراكي في تقدير الأعمال الفنية في الاتجاهات الواقعية والمجردة ، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية ، كلية التربية النوعية ـ جامعة الإسكندرية ، المجلد ٣، العدد ٢ ، جزء ثالث ، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص ١٧٣ .

(22) Deicher, Susanne: **Piet Mondrian, 1872–1944, Structures in Space**, Cologne, Benedikt Taschen, 1995, pp. 7–8.

(23) نعمت إسماعيل علام : فنون الغرب في العصور الحديثة، ط٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٧ .

(24) Galenson, David : **Artistic Capital**, Taylor & Francis, 2006, p. 207.

(25) ستيفن بول بايلي (FRIBA) (مواليد ١٣ أكتوبر ١٩٥١) كاتب وناقد ويلزي ، عضو المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين ، اشتهر بآرائه في العمارة والتصميم ، كان الرئيس التنفيذي المؤسس لمتحف التصميم في لندن عام ١٩٨٩، وكان ناقدًا منتظمًا في العمارة والفن والتصميم في صحف ومجلات مثل "ذا ليسنر" و"ذا أوبزرفر" و"ذا سبيكتاتور" و"كار". https://en.wikipedia.org/wiki/Stephen_Bayley

(26) بركات سعيد محمد : الفن الجداري (الخامة – الغرض – الموضوعات) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٨م، المقدمة.

(27) ريم مصطفى حمودة أبو العلا : معالجات فنيه لتحسين الخواص الطينية لتلائم تشكيل الجداريات فى الأماكن المفتوحة ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية النوعية ، جامعه عين شمس ، ٢٠١١ ، ص١١.

(28) سعيد بركات : الفن الجداري الخامة ـ الغرض ـ الموضوعات ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الأولى ، مصر، ٢٠٠٨م،ص٥ .

(29) نيرفانا عبد الباقي محمد لطفي : البعد الثالث كقيمة جمالية في استحداث تصميمات للمعلقات النسجية ذات سمة إسلامية معاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م ، ص١٧٧ .

(30) داليا على عبد المنعم عبد العزيز، ولاء حمدي الشحات نجم : مورفولوجيا بلورات الثلج كمصدر لإثراء تصميم المعلقات الخزفية المعاصرة ، مجلة التراث والتصميم ، المجلد الثالث ، العدد الثالث عشر فبراير ٢٠٢٣ ،ص ١٠٤.

Mondrian abstraction as an introduction to achieving new formulations for Ceramic pendants

Summary :

The twentieth century witnessed a multiplicity of European artistic trends in which objective content or subject matter in the conventional sense was not found. These trends came with artistic products that contained an intrinsic force that affected the viewer with its size and surface texture. Among these trends is the abstract school, which was interested in the natural origin and its vision from a geometric angle, where the scenes were transformed into mere triangles, squares and circles. The abstract painting appears more like accumulated paper scraps or sections of rocks or cloud shapes, i.e. mere interconnected rhythmic pieces. In the twenties of the twentieth century, Mondrian created an art based on the basic principles: straight lines, separate areas, the three primary colors (red, yellow and blue), and the colors black and white. By freeing himself from the need to depict reality, Mondrian emerged at the beginning of the twentieth century as one of the pioneers of abstract art. Abstraction means reformulating the reality surrounding us and abstracting it with a new artistic vision in which the artist's sense of color, movement and imagination is manifested, forming an artistic subject that has no relation to the visual experience. Concrete.

The researcher believes that geometric abstraction represented in the works of the artist Piet Mondrian is a fertile entrance to enrich murals and ceramic pendants. Many researchers and artists have addressed Mondrian's works as entrances to enrich various fields of art due to their unique artistic features and characteristics. Designers have also addressed Mondrian's works in all fields to treat the surfaces of buildings, toys, fashion, accessories, furniture, shoes, bags, etc.

The research problem is defined in the following question: How to benefit from the abstraction of the artist Piet Mondrian as an entrance to achieve innovative formulations to enrich murals and ceramic pendants?

The research aims to benefit from the formative potential of selected works by Mondrian to create an innovative vision for ceramic pendants and murals by benefiting from the features of geometric abstraction, and to identify the aesthetic potential, formative concepts, and features of geometric abstraction specific to the works of the artist Piet Mondrian, Finding innovative formative variables in which geometric shapes are achieved and employing them to enrich ceramic pendants and murals